وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول
قسم رياض الأطفال وبالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة والموسوم :
(الطفولة منطلق التنمية الإنسانية وبناء المجتمعات)
وتحت شعار (استثمار في الطفولة ... استدامة في التنمية) يومي 10ـ 11/6/2026

التفكير المرن لدى اطفال الروضة

رسل عبد الخضر عبد الحسين أ.د.مروج عادل خلف
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
russulloor@uomustansiriyah.edu.iq
Mouroj.2006.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07826985140

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى تعرف التفكير المرن لدى اطفال الروضة وتعرف الفروق في العلاقة في التفكير المرن لدى اطفال الروضة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور -اناث)، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وتحقيقاً لاهداف البحث تطلب وجود اختبار للتفكير المرن وقد قامت الباحثتان ببناء اختبار التفكير المرن عند أطفال الروضة وفق نظرية جيلفورد وتكون من(20) فقرة. وقد طبق الاختبار على عينة تكونت من (300) طفل وطفلة من أطفال مرحلة التمهيدي من الروضات الحكومية التابعة لمديرية تربية ذي قار للعام الدراسي (2026- 2025) وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد تحققت الباحثة من الخصائص السكيومترية للمقياسين، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

-أن أطفال الروضة لديهم مستوى جيد من التفكير المرن، ووجود فروق في التفكير المرن بين الذكور والاناث لصالح الاناث

الكلمات مفتاحية : تفكير مرن، اطفل الروضة ، تفكير .

الفصل الاول

مشكلة البحث

تُشكّل مرحلة الطفولة الأساس الجوهري في الطفولة المبكرة لتشكيل البناء المعرفي والحركي والأنشطة الجماعية، حيث تتكون خيارات التفكير الأولى وتُرسى الأسس التي تُمكّن الطفل من التحكم في جميع الاستجابات المتنوعة ضمن الفلسفة التربوية والسلوك الاجتماعي. وفي ضوء الثقافة السائدة، لم يعد الهدف التربوي الاساسي مقتصراً على تزويد الطفل بمعلومات جاهزة بل تحوّل التركيز نحو تنمية مهارات وقدرات التفكير العليا عند الأطفال في هذه المرحلة المهمة (جابر، 2003: 17).

يُعدّ التفكير المرن من المهارات التي تدعم النمو الإبداعي للطفل وتساعده على أن يكون أكثر إيجابية في مختلف الأنشطة بينما يؤدي التفكير الجامد إلى عجز الطفل عن تعديل مساره وتنوع أفكاره خاصةً عند تغيير التعليمات أو الأنشطة، وتكرار ردود فعل غير مناسبة للمواقف والأنشطة الإبداعية. فالطفل ذو التفكير المرن يكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات والتكيف معها على عكس الطفل الذي يفتقر إلى المرونة في التفكير والتصميم إذ يصعب تحفيزه على رؤية الأمور من زوايا مختلفة ولا يُغيّر تفكيره بناءً على الظروف الجديدة عند مواجهة مشكلة معينة (دايموند، 2013: 145).

و يرى روكيتش (1973) أن ضعف القدرة على التفكير بصورة مرنة قد تؤدي إلى ضعف في حل المشكلات الانتقائية. فقلة المرونة في التفكير عند مواجهة التحديات تُرسّخ عقلية جامدة مما ينتج عرقلة تنمية مهارات التنسيق لدى الطفل فضلا عن صعوبة في حل ومواجهة المشكلات اليومية (روكيتش، 1973: 311). ويتطلب لإعداد الأطفال للنجاح في هذا العالم المعاصر من المؤسسات التربوية المختصون في رياض الأطفال الى تزويدهم بالمهارات اللازمة للتكيف والتفكير الابداعي السليم. إذ ينبغي أن يكون الأطفال قادرين على التعبير عن أفكارهم بحرية تامة والتعبير عن حبهم للمعرفة والاستكشاف اذا يلعب التعليم في مرحلة رياض الأطفال دورًا محوريًا في تعويض أوجه القصور في الخبرة من خلال تحفيز دافعيتهم وميلهم نحو الاستكشاف واكتساب المعرفة العلمية للأطفال (سعيد، 2008: 165).

ومن خلال الرصد الميداني المباشر والدراسة الاستطلاعية التي اجرتها الباحثة على عينة مكونة من (30) طفلا وطفلة من اطفال الروضة التي تعمل فيها الباحثة كونها معلمة في الروضة وقد طبقت على اختبار التفكير المرن ، ووجدت ان بعضهم اظهر تفكيرا مرن بدرجة قليلة وكانت نسبتهم (40%) مما أثار لدى الباحثة تساؤلات جوهرية حول طبيعة التفكير المرن ، وبناءً على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: **هل يمتلك اطفال الروضة تفكيرا مرنا ؟**

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في القيمة الإستراتيجية للطفولة المبكرة في تشكيل النمو البشري والهوية. ويوضح المنظرون والمتخصصون في علم النفس التربوي أن الاختلاف في الشخصية المستقبلية يتدفق خلال هذه الفترة إذا ان هذه الفترة هي الوعاء الذي تصب فيها جميع الخبرات والتجارب ومن خلالها تتحدد السمات والخصائص الشخصية المستقبلة إذا يبدأ الطفل في تشكيل جوهر أنماط شخصيته التي يتم تحديدها تجاه نفسه وجماعاته وهو ما ينعكس بشكل مباشر في تكوين وتطور التصورات والعواطف السلوكية (زهران، 2025: 32).

تُعتبر مرحلة الطفولة منطلقًا أساسيًا للتطور وبناء مستقبل الفرد إذ يقف على عاتق المؤسسات التربوية لإعداد الطفل لمواجهة تحديات الحياة بمرونة وسلاسة وذكاء يُؤهلانه للاندماج والقبول الاجتماعي. ولذلك، يركز النظام التعليمي الحديث على تعليم الأطفال المهارات التي تُشجع الاستقلالية والاكتشاف واكتساب مهارات التفكير المتنوعة، وهي الأسس التي تتطلبها الحضارات الناشئة (المبارك، 2009: 4). ونظرًا لمرونة تفكير الطفل يبدأ في توليد أفكار متنوعة وحلول غير تقليدية متجاوزًا التكرار ومراعيًا متطلبات الموقف وهو ما يُمثل جوهر التفكير الإبداعي. ويُعد هذا التفكير المتجدد قدرةً أساسيةً للإبداع (جروان، 2002: 84) إذ يتطلب انفتاحاً فكرياً والقدرة على التفاعل البنّاء مع الآخرين. وبشكل عام فإن أهمية التفكير المرن تكمن في إمكانية انتقال مسار الطفل من حالة عقلية إلى أخرى ثم إلى أخرى وفقًا لما تتطلبه المشكلة وهو ما يشكل كيانًا رئيسيًا للتفكير المنتج ولمرونة التفكير فوائد جمة لصحة دماغ الطفل ونموه. بتحسين أداء الأطفال عندما تتسم عقولهم بالاسترخاء والمرونة وهي سمة يمكن اكتسابها من خلال الأسرة ورياض الأطفال والمجتمع (صبان، 2006: 55).

وفي نفس السياق، يؤكد(Mullin, 2011) أن التفكير المرن يُمثل القدرة على التكيف مع البيئات المتغيرة مما يُمكّن الأطفال من التخلي عن الفكرة الواحدة لصالح ابتكار بدائل والالتزام بالقواعد الجديدة بفعالية .(Mullin, 2011: 1) بالإضافة إلى ذلك، يرى De Bonoأن المرونة في التفكير هي استجابة لمتغيرات البيئة مما يسمح لطفل أدراك وجهات النظر المختلفة كما تتيح فهمًا أكثر تنوعًا مما يعزز الخيال الإبداعي ويحفز على ابتكار أفكار أصلية ومبتكرة. ولذلك تستمد هذه الدراسة أهم جوانبها من فهم تطور هذه المرحلة كنظام متكامل (جسدي، وعقلي، واجتماعي، ولغوي). هذا الفهم وتتبعه عبر مختلف مراحل النمو وهو السبيل الوحيد لفهم اعماق عالم الأطفال الغني بالطاقة والإمكانات التنموية والذي يتطلب توجيهًا سليمًا لبناء شخصية سليمة وإيجابية تحقق الرفاه النفسي بما يعود بالنفع على الفرد وأسرته ومجتمعه (القوصي، 1981 :24).

في هذا السياق، يبرز التفكير المرن كأحد أكثر المستويات تطورًا وتعقيدًا مما يمكّن طفل ما قبل المدرسة من التكيف مع البيئات والأنماط المتغيرة والمشكلات الاجتماعية المختلفة. وينبع البحث في هذا الجانب المتغير من إدراك حاجة الطفل إلى مهارات معرفية متنوعة تسمح بانتقالات سلسة بين المفاهيم وتعديل الاستجابات للمتطلبات الإيجابية المتغيرة.

علاوة على ذلك، تكمن الأهمية العلمية للتفكير المرن في دوره كمحرك أساسي للابتكار وقدرته على معالجة تحديات الابتكار في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد أُطلق على هذا "قوة التفكير المرن"، إذ تحرر هذه القوة الأطفال من قيود التفكير الجامدة وتؤهلهم ليكونوا مشاركين فاعلين في مجتمع المعرفة (ربيع، 2021: 114)

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد الأهمية من محورين هما:

أولاً : الأهمية النظرية

١- يسلط هذا البحث الضوء على متغيرين مهم هو التفكير المرن لما لهم من دور فاعل في تفسير اليأت النمو المعرفي لدى الطفل بما يسهم في الوصول إلى فهم أعمق لتطورات النمو في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل

٣- يساعد البحث في توضيح البنية المفاهيمية للتفكير المرن من خلال تحديد ابعاده النظرية بصورة أكثر دقة بما يدعم دراسته في البحوث النفسية في مجال رياض الاطفال والطفولة المبكرة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- يوفر البحث الحالي اداة لقياس التفكير المرن لدى اطفال الروضة.

٢- تمثل النتائج والمقترحات التي ستسفر عنها الدراسة منطلقاً إجرائياً لبناء برامج تدريبية وميدانية تهدف إلى تعزيز التفكير المرن لدى أطفال الروضة مما يساعد المؤسسات التربوية ومعلمات رياض الاطفال على تبني استراتيجيات تدعم التكيف الاجتماعي والوجداني للطفل.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف:

1- التفكير المرن لدى اطفال الروضة.

٢- الفروق في العلاقة في التفكير المرن لدى اطفال الروضة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور اناث).

رابعاً: حدود البحث

- الحدود العلمية: متغيري البحث(التفكير المرن)
- الحدود البشرية: اطفال الروضة (5-6) سنوات من مرحلة التمهيدي في رياض الأطفال الحكومية.
- الحدود المكانية محافظة ذي قار مديرية تربية ذي قار.
- الحدود الزمانية العام الدراسي (2025_2026).

خامساً: تحديد المصطلحات

اولاً: التفكير المرن: عرفه كل من:

1- (جيلفورد Guilford :1957) بأنه القدرة على سرعة إنتاج أفكار متنوعة لا تنتمي إلى نوع الأفكار المتوقعة أو المألوفة عادة في الموقف الواحد (Guilford، 1957 : 133)

2- (كوستا وكاليك : 2003) يعرفانه بأنه القدرة على استعمال الطرائق الغير تقليدية في حل المشكلات ومواجهة التحديات (Costa & Kallick 2000:44)

3- (بانيت ومولر : 2005) قدرة الشخص على التحول بمرونة من فكرة واحدة إلى أفكار أخرى متعددة ومتنوعة.(بانيت ومولر،2005: 16)

4 – (ستيرنيرك :1983) قدرة الفرد على النظر الى الأمور ومواقف الحياة من زوايا وطرق مختلفة (Passig & Eden,2000:30).

5- تورانس ومايرز (1972) بانه القدرة على تعميم الحلول أو الأفكار أو الخيارات وتحويلها إلى أفكار مناسبة وملائمة (الطاهر، 2008 :33)

أما تعريف النظري للتفكير المرن فقد تبنت الباحثة تعريف جيلفود في التفكير المرن كونها تنبت نظريته واعدت مقياسها على وفق النظرية.

التعريف الأجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل من خلال إجابته على اختبار التفكير المرن من قبل الباحثة.

ـأطفال الروضة:

عرفتهم وزارة التربية العراقية (2008) بأنهم هم الاطفال الذين يتم قبولهم في رياض الأطفال ممن اكملوا الرابعة من عمرهم عند مطلع العام الدراسي ومن سيكملها في التاريخ الميلادي 31/ كانون الأول ومن لم يتجاوزوا السنة السادسة من العمر (وزارة التربية، 2008 :28).

أولاً: التفكير المرن

يُعدّ التفكير عملية عقلية معقدة تنشأ عبر سلسلة من النشاطات الذهنية التي يقوم بها الفرد استجابةً لمثيرات حسية أو معرفية. ورغم طبيعته المجردة التي لا يمكن إدراكها بشكل مباشر، إلا أنه يُستدل عليه من خلال نتائجه التي قد تتجلى في أشكال لفظية أو كتابية أو سلوكية (النشار، 2017، 25) وتتضح معالم هذا المفهوم من خلال التمييز بين أنماطه المختلفة، فالتفكير الإبداعي يركّز على توليد أفكار جديدة وغير مألوفة، بينما يهتم التفكير الناقد بتحليل القضايا وتقويمها واستخلاص المعاني منها، في حين يتمثل التفكير المرن في قدرة الفرد على تغيير وجهات نظره والتكيف مع المواقف المتغيرة واقتراح بدائل متعددة للحلول. (يونس، 2020، 46).

وقد حظي التفكير باهتمام واسع من قبل المربين والباحثين والفلاسفة عبر العصور، فضلاً عن عناية الأديان السماوية به، إذ يعد من أبرز النعم التي ميز الله سبحانه وتعالى بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية. وقد أولت المدارس الفلسفية والتربوية والنفسية عناية خاصة بتنمية التفكير لدى المتعلم، لما له من دور جوهري في تمكينه من مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترضه في مختلف مجالات الحياة، سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو اقتصادية. ويأخذ التفكير أنماطاً متعددة تعكس الكيفية التي يستقبل بها الفرد المعرفة والخبرات والمعلومات، حيث يقوم بترميزها وخزنها في بنيته المعرفية، ثم استرجاعها والتعبير عنها بصور حسية أو شبه صورية أو

رمزية. ويعد التفكير الإبداعي أحد هذه الأنماط، ويُعد التفكير المرن ركناً أساسياً فيه، إذ يتمثل في قدرة الفرد على توليد بدائل متعددة، والإحاطة بمختلف الاحتمالات، واختيار الحل الأنسب وفق متطلبات الموقف (آل مرشد، 2012: 21).

ويستند التفكير إلى مجموعة من المسلمات، من أبرزها أنه عملية تهدف إلى تكوين وجهة نظر محددة، مع الانفتاح على وجهات نظر أخرى، وتحليلها من خلال تحديد نقاط القوة والضعف فيها، بما يسهم في اتخاذ قرارات رشيدة قائمة على الأدلة والمعطيات. كما يُعد التفكير وسيلة للكشف عن الحقائق، وطرح التساؤلات، ومعالجة المشكلات، من خلال توظيف المفاهيم والاستنتاجات للوصول إلى الأحكام المناسبة وإضفاء المعنى على البيانات المتاحة (أبو جادو، 2007: 370).ويتخذ التفكير أنماطاً متعددة تعكس الكيفية التي يستقبل بها الفرد المعرفة والخبرات والمعلومات، إذ يقوم بمعالجتها وترميزها وخزنها ضمن بنيته المعرفية، ثم يسترجعها ويعبّر عنها بطرائق متنوعة قد تكون مادية أو شبه صورية أو حسية (إدريس، 2010 : 43). ومن بين هذه الأنماط يبرز الابداع في التفكير الذي يُعد التفكير المرن أحد أهم مكوناته، إذ يتمثل في قدرة الفرد على توليد أكبر قدر ممكن من البدائل والاحتمالات، والإحاطة بالمشكلة من زوايا متعددة، بما يسمح باختيار الحل الأمثل في الوقت المناسب (آل مرشد، 2012 : 1). وينطوي التفكير على مجموعة من الافتراضات الأساسية التي يُمكن الاستناد إليها عند التعامل مع المشكلات، فهو عملية تهدف إلى إنتاج الآراء وتكوين وجهات النظر، مع السعي للبحث عن بدائل أخرى، وتحليل نقاط القوة والضعف، واتخاذ القرارات بناءً على معطيات وأدلة واضحة. كما يُعد التفكير نشاطاً موجهاً نحو تحقيق هدف محدد، يتطلب تحديده بدقة لضمان السير في الاتجاه الصحيح، فضلاً عن كونه عملية استكشافية تسعى إلى طرح الأسئلة وحل المشكلات وتفسير الظواهر من خلال منظومة من المفاهيم والاستدلالات (أبو جادو، 2007 : 370). ويُعد التفكير عملية يومية ملازمة للإنسان، ويشمل مختلف أشكال النشاط العقلي التي تعتمد على استخدام الرموز في تمثيل الأحداث والأشياء بدلًا من التعامل المباشر معها (الهزاع، 1999: 3)، كما أنه سلوك طبيعي مستمر (جروان، 2005: 25). وقد اهتمت الحضارات المختلفة بتنمية التفكير باعتباره أساس التقدم، إذ إن الصراع الحضاري قائم بين الجمود والانفتاح الفكري، فإما أن يكون التفكير متحجرًا يعيق التطور، أو منفتحًا يسهم في الابتكار والنهوض (المولى، 2009: 13).

وقد مكّن التفكير الإنسان من الارتقاء الحضاري من خلال فهمه للطبيعة وقوانينها وتسخيرها لخدمة حياته، كما أن قياس التفكير يُعد عملية إنسانية معقدة تتطلب جهودًا تربوية وتعليمية متعددة، وترتبط بعوامل وراثية وبيئية. فالعقل البشري يمتلك القدرة على التركيز وتحقيق السعادة وتجنب الفشل، ويُعد التفكير عملية معرفية يتم من خلالها اكتساب المعرفة (يونس، 1997: 137).

ويُنظر إلى التفكير بوصفه ظاهرة نمائية تتطور مع تقدم العمر، حيث يرتبط بنوع المواقف والخبرات التي يمر بها الفرد، وبمدى تعقيد المشكلات التي يواجهها (آل مرشد، 2012 : 1). وفي سياق الحياة اليومية، يواجه الإنسان ظروفاً قد تكون ضاغطة أو معقدة، الأمر الذي يتطلب امتلاك مهارات التفكير المرن للتعامل معها بفاعلية، إذ يتيح هذا النوع من التفكير تحويل الأزمات إلى فرص، واختيار البدائل المناسبة للتكيف مع المتغيرات المختلفة، سواء على المستوى الشخصي أم الأسري أم الأكاديمي. كما يؤكد التراث الإسلامي على أهمية التفكير، حيث يوجّه القرآن الكريم الإنسان إلى إعمال العقل والتدبر من خلال مفاهيم مثل التفكر والتذكر والتعقل (سحيمات، 2010 : 14). ويُعدّ التفكير من العوامل الأساسية في حياة الإنسان، إذ يسهم بصورة فاعلة في تمكين الفرد من تجاوز الصعوبات، وتوجيه مسار حياته، وتجنب الوقوع في الأخطاء، فضلاً عن دوره في معالجة المشكلات المختلفة. ومن خلال التفكير يستطيع الإنسان السيطرة على مجريات الأمور وتوجيهها بما يحقق مصالحه، كما يُعدّ التفكير من أرقى العمليات العقلية، بل يقع في قمتها، لارتباطه بعمليات أخرى كالإدراك، والإحساس، والإبداع، والتذكر، والتمييز، والاستدلال، والتحليل. ويساعد التفكير كذلك في مواجهة المشكلات العقلية والنفسية التي تعترض الفرد، وهو نعمة إلهية ميز الله بها الإنسان عن سائر المخلوقات، إذ إن الاستخدام الصحيح لهذه النعمة يقود إلى النجاح ويجنّب الهلاك. ويعتمد مستوى التفكير على الخبرات التي يمتلكها الفرد، وما لديه من قدرات وتصورات، كما تتعدد الخيارات الانفعالية والسلوكية في المواقف المختلفة، الأمر الذي يستلزم توظيف التفكير بصورة متزنة وهادئة للوصول إلى أفضل الحلول. ومن هنا يتضح أن للتفكير أنماطًا متعددة، من أبرزها التفكير المرن، الذي يُعد وسيلة فعّالة لتحقيق الأهداف من خلال توظيف المعارف والخبرات بصورة سليمة، حتى بات التفكير ضرورة أساسية في حياة الإنسان، أشبه بعملية التنفس التي لا يمكن الاستغناء عنها (بركات، 2009: 5).

وتشير مرونة التفكير إلى قدرة الفرد على البحث عن بدائل متعددة بدلًا من الاكتفاء بحل واحد مألوف، وكذلك السعي إلى تبني أساليب ونماذج جديدة في معالجة المواقف. وتُسهم المرونة العقلية في الاستفادة من الأفكار المستحدثة والتفاعل الإيجابي مع المتغيرات، مما يساعد الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة والتعامل مع التحديات بكفاءة. ولا تعني المرونة التسرع في اتخاذ القرار، بل تعني القدرة على التنقل بين البدائل المختلفة، واكتشاف حلول جديدة قد لا تكون مطروحة سابقًا، وبذلك يكون الفرد قد تعامل مع مختلف الاحتمالات. وكلما اتسم الإنسان بالمرونة في تفكيره، كان أكثر إيجابية في تعامله مع محيطه، إذ تعكس هذه الإيجابية مكانته الاجتماعية وقيمته، بوصفها دافعًا نحو العمل والحركة. ومن هذا المنطلق، فإن العلم بوصفه تنظيمًا لطرائق التفكير، لا يقتصر على تنظيم الحياة الداخلية للفرد، بل يمتد ليشمل تنظيم العالم الخارجي أيضًا، نتيجة لتشابك الظواهر وتعقيدها، مما يستدعي تحليلها واستخلاص الوقائع ذات الصلة بالمجال المعرفي (زكريا، 1978: 23).ويقع التفكير المرن في قمة النشاط العقلي، إذ يتيح للفرد توظيف معظم عملياته العقلية في مواجهة المشكلات المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها (عبد الله، 1984: 188)، كما يُمثل الأسلوب الذي يمارس من خلاله الذكاء نشاطه اعتمادًا على الخبرة (Demon، 1984: 16). وقد أكد الباحثون ضرورة اهتمام المعلمين بتنمية أساليب التفكير العلمي، وتعليم الطلبة كيفية معالجة المشكلات وانتقاء المعلومات المرتبطة بها (حبيب، 1997: 35).

وقد أشار (Debono) إلى أن التفكير المرن يتمثل في القدرة على الخروج عن الأنماط التقليدية في التفكير والاستجابة، من خلال إدراك المشكلات بطرائق متنوعة، مما يسهم في توسيع البدائل وزيادة الإبداع. كما أن المرونة تعني القدرة على إحداث تغييرات في الفهم أو التفسير أو الاستراتيجية المستخدمة، بما يحقق ملاءمة أفضل لمتطلبات الموقف (WWW.habitsofmind.org). وقد ميّز (جيلفورد) بين نوعين من المرونة، هما المرونة التلقائية والمرونة التكيفية (غباري وآخرون، 2012: 74). وتتمثل مرونة التفكير في القدرة على رؤية الأشياء من زوايا متعددة، وإنتاج أفكار واستجابات متنوعة، والتنقل بين أنماط التفكير المختلفة، وهي بذلك تُعد نقيضًا للجمود الذهني، إذ تقوم على التحرر من القيود الفكرية والتكيف مع المواقف المتغيرة. وتختلف المرونة عن الطلاقة في أن الأخيرة ترتبط بعدد الأفكار المنتجة، في حين تركز المرونة على تنوع هذه الأفكار وجودتها (الكناني، 2005: 21).

وقد حدد (Kallick, 1985 & Costa) مجموعة من العادات العقلية القابلة للتعلم، من بينها التفكير المرن، الذي يتجلى في قدرة الفرد على تعديل آرائه عند تلقي معلومات جديدة، والعمل على مهام متعددة، والاعتماد على استراتيجيات متنوعة في حل المشكلات، مؤكدًا أن تغيير الأنماط الفكرية الجامدة يُعد أكثر صعوبة من اكتساب معارف جديدة (حمد، 2011: 44). كما أكد (Okuda, 1991 & Rance) أهمية قياس التفكير المرن في تحسين القدرة على حل المشكلات، بينما يرى (Tal, 2011) أن التفكير المرن يمثل قدرة عليا تتيح للفرد النظر إلى المواقف من زوايا متعددة، مما يعزز شعوره بالسيطرة والرفاهية. في حين أشار (Mullin, 2011) إلى أن المرونة تتمثل في القدرة على تحويل الانتباه وتغيير الاستراتيجيات المعرفية بما يتناسب مع التغيرات البيئية.

ويُعدّ التفكير المرن من الركائز الأساسية التي تساعد الفرد على مواجهة المواقف المعقدة والخروج من الأزمات بفاعلية، إذ يمكّنه من تبنّي استراتيجيات متنوعة والتعامل مع التغيرات المستمرة بروح إيجابية، فضلاً عن قدرته على إعادة تفسير المواقف وتوليد أفكار وأساليب جديدة للعمل (Wellbeing Project, n.d., 4 The). كما يتميز الأفراد ذوو التفكير المرن بقدرتهم على تعديل قناعاتهم عند مواجهة معلومات جديدة، وتحليل المعطيات من مصادر متعددة، وتقييمها بصورة نقدية، إلى جانب قدرتهم على توظيف استراتيجيات متنوعة وتكييفها بما يتلاءم مع طبيعة الموقف (رزوقي، 2018، 25). وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى تطوير أنماط جديدة من التفكير تتيح للفرد التعامل مع المستقبل بمرونة، من خلال تبني رؤى متعددة للمشكلات واستكشاف بدائل متنوعة للحلول، الأمر الذي يعزز من قدرته على التكيف والإبداع في آنٍ واحد (White, 2017). كما تتجلى خصائص المتعلمين المرنين في قدرتهم على إدارة عدة مهام في وقت واحد، والانتقال بين أنماط التفكير المختلفة وفقًا لمتطلبات الموقف، فضلاً عن امتلاكهم رصيدًا من الاستراتيجيات المعرفية التي تمكّنهم من اتخاذ قرارات أكثر دقة وموضوعية بعيدًا عن التعصب والانغلاق الفكري (رزوقي، 2018، 132-133). ولتنمية التفكير المرن، أشار (Cohen, 2000) إلى مجموعة من الخطوات المتتابعة التي تبدأ بمراجعة الفرد لذاته من خلال التساؤل، ثم التعرف على المواقف التي تتطلب مرونة في التفكير، يلي ذلك تحقيق الوضوح في الرؤية، وتنمية مهارة الاستماع، وصولاً إلى توظيف الخيال في توليد أفكار وحلول جديدة. ويبرز دور التفكير المرن في المراحل المبكرة من العمركمهارة يمكن تعلمها وتعزيزها من خلال أنشطة تدريبية تستهدف توسيع آفاق التفكير لدى الأطفال، كتمارين توليد الاستخدامات المتعددة للأشياء أو إعادة تشكيلها بطرق مبتكرة، حيث تسهم

هذه الأنشطة في تنمية القدرة على النظر إلى المواقف من زوايا مختلفة، والانتقال بين أنماط فكرية متعددة، وهو ما يعد مؤشرًا على المرونة العقلية وليس مجرد الطلاقة في إنتاج الأفكار (دانيالز، 2023). كما تتعدد مهارات التفكير المرن لتشمل مجموعة من القدرات المعرفية، من أبرزها القدرة على إعادة تفسير الوظائف التقليدية للأشياء (الثبات الوظيفي)، واقتراح استخدامات جديدة لها، إلى جانب مهارة تصنيف المفاهيم وإعادة تنظيمها، فضلاً عن القدرة على فهم الأنماط الاجتماعية وتصنيفها بصورة مرنة، وهو ما يعكس تطورًا في البنية المعرفية للفرد وقدرته على التكيف مع بيئته المتغيرة (Gaither et al., 2020). ويتسم التفكير المرن بعدد من الخصائص التي تجعله عنصراً أساسياً في تكوين الشخصية الفاعلة، إذ ترتبط المرونة العقلية بالقوة النفسية والقدرة على مواجهة التحديات، كما تسهم في تعزيز الإبداع وتحقيق الأهداف بكفاءة. وتشير الدراسات إلى أن الشخصية المرنة أكثر قدرة على التكيف مع المتغيرات، وأقل عرضة للانكسار أمام الضغوط، كما أن امتلاك المرونة العقلية يفتح آفاقاً واسعة أمام الفرد للابتعاد عن أنماط التفكير المحدود والانطلاق نحو إمكانات غير محدودة (Tracy, 2011: 106) وفيما يخص خطوات التفكير المرن، فقد أشار (Cohen, 2009: 6) إلى مجموعة من المراحل التي تسهم في تنميته، تبدأ بالتساؤل ومراجعة الذات في المواقف الصعبة، ثم التعرف على المواقف التي تتطلب المرونة، يلي ذلك الوضوح في الرؤية، ثم الاستماع بوعي، وأخيراً توظيف الخيال في توليد الأفكار والحلول.

وتشير خصائص التفكير المرن إلى أنه أفضل وسيلة لمواجهة المواقف الصعبة، إذ يساعد الفرد على التكيف مع المتغيرات وتحقيق الأهداف بنجاح، كما أن الشخصية المرنة تُعد أكثر قوة وقدرة على التكيف، ولا تستسلم بسهولة، فضلًا عن أن المرونة العقلية تعزز الإبداع وتمنح القدرة على التقويم الصحيح (Tracy et al., 2011: 106). وبذلك يتضح أن التفكير المرن يمثل أحد الركائز الأساسية في بناء الشخصية المتكاملة، لما له من دور في تنمية القدرة على التكيف، وتعزيز الإبداع، وتحسين مهارات حل المشكلات، الأمر الذي يجعله من المتطلبات الضرورية في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث.

ثانيا: النظريات التي فسَّرت التفكير المرن :

اولا : نظرية جيلفورد في التكوين العقلي Guilford :

يعد جيلفود اول من درس القدرات الابداعية منذ عام 1950 واعتبر ان القدرات الابداعية جزء لايتجزء من القدرات العقلية بالرغم من تمايزها عنها وفي 1988 اعاد جيلفورد صياغة نموذجية للتكوين العقلي المتعدد الابعاد والذي يعتمد على ان الابداع سمات استعدادية تضم مرونة التفكير وطلاقته والاصالة والحساسية للمشكلات (Guilford, 1982: 51-52).

يرى جيلفورد ان الابداع يمثل بناءً منظما من القدرات العقلية ، وتعد المرونة من المكونات الاساسية في هذا البناء ، ويعود الفضل لجيلفورد ومساعديه في الكشف عن عامل المرونة ومكوناته الاساسية ، ففي هذا المجال توقع جيلفورد ارتباط القدرة على المرونة في التفكير الابداعي إذ افترض وجود نوع او عدة انواع من مرونة العمليات العقلية من شانها ان تيمز بين الفرد الذي لديه القدرة على تغيير زاوية تفكيره والفرد الذي يجمد تفكيره في جانب معين ، اذ تشير الى قدرة الفرد على تغيير انماط تفكيره ، والانتقال بين فئات متعددة من الاستجابات ، والتكيف مع متطلبات المواقف المختلفة ، وفي هذا السياق ، يميز جلفورد بين نمطين من التفكير هما : التفكير المتقارب الذي يركز على الوصول الى اجابة واحدة صحيحة ومحددة ، والتفكير المتباعد ، الذي يقوم على انتاج افكار متنوعة ومتعددة وغير مالوفة ، وتبرز المرونة هنا بوصفها عنصرا جوهريا إذ تمكن الفرد من اعادة تنظيم افكاره ، وتبني وجهات نظر مختلفة ، وإيجاد حلول بديلة للمشكلات (الكناني ، 2011 : 272) ويصنف جيلفورد المرونة الى بعدين رئيسيين : يتمثل الاول في المرونة التكيفية ، التي تعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته الذهنية عند مواجهة المشكلات بما يتيح له التكيف مع معطيات الواقع وتجنب التصلب في نمط واحد من الاستجابة ، فهي تشير الى ان يظهر الفرد سلوكا ناجحا في مواجهته لمشكلة ما ، وبذلك فانه يتكيف مع الاوضاع ومع الصور التي تظهر بها المشكلة، فكلما زادت لديه هذه القدرة ازدادت لديه المرونة الابداعية التكيفية ما البعد الثاني المرونة التلقائية : وهي تمثل القدرة على انتاج اكبر عدد متنوع من الافكار التي ترتبط بمشكلة او موقف مثير يحددها الاختبار المعد بسرعة وحرية ويشير جيلفود في هذا المجال لكي يكون الفرد تلقائيا مرنا مرونة تلقائية ، عليه ان يكون قادرا على اعطاء عدد متنوع من الافكار وان تنمى هذه

الافكار في مجالات متعددة وتتصف بالتعدد والتنوع ، وهذا مايعكس ثراء العقل البشري وتنوع قدراته (الكناني ، 2011: 274) .

الأبعاد الثلاثة في نموذج التكوين العقلي لجيلفورد :

أولاً: العمليات العقلية (Operations)

حدد **Guilford** العمليات العقلية في نموذجه بست عمليات، بعد أن كانت خمساً في البداية، حيث أُضيفت عملية جديدة في آخر أبحاثه المنشورة بعد وفاته (Guilford, 1988; Rani, 2021: 283). وتشمل هذه العمليات ما يأتي:

المعرفة (Cognition)، وهي القدرة على إدراك المعلومات الجديدة وتحليلها، حيث يتمكن الأفراد الذين يمتلكون هذه القدرة من التعلم بسرعة وفهم المواد المقدمة لهم بسهولة.

الذاكرة (Memory)، وتشير إلى قدرة الفرد على تخزين المعلومات واسترجاعها أو التعرف عليها، ويتميز الأفراد الموهوبون غالباً بامتلاكهم ذاكرة قوية (وليد العيد، 2018: 139).

التفكير الانتاجي (Convergent Thinking)، ويتضمن نوعين التفكير هما :

التفكير التقاربي او المحدد ويعني قدرة الفرد على الوصول إلى إجابة واحدة صحيحة انطلاقاً من معطيات محددة، وهو من أكثر الأنماط استخداماً في البيئات التعليمية.

التفكير التباعدي او المنطلق (Divergent Thinking)، ويشير إلى القدرة على إنتاج أفكار متعددة ومتنوعة، وتوليد حلول مبتكرة للمشكلات.

التقويم (Evaluation)، وهو عملية الحكم على صحة المعلومات أو ملاءمتها، ويُعد عنصراً أساسياً في جميع العمليات العقلية الأخرى، إذ يسهم في قبول المعلومات أو رفضها.

ذاكرة التسجيل (Recording Memory)، والتي تتعلق بقدرة الفرد على تسجيل المعلومات واستدعائها بصورة مباشرة (الكناني ، 2011 : 274)

أبعاد التفكير الإبداعي عند Guilford

يُعزى الفضل إلى **Guilford** في إبراز مفهوم التفكير الإبداعي ضمن إطار بنية العقل، إذ ربطه بالأبعاد الثلاثة للنموذج، وقد تناول عدد من الباحثين هذه الأبعاد بالتفصيل (Sternberg & Ambrose, 2011؛ محمد القاضي، 2015: 315؛ عبد الرحيم بخيت ومشيرة اليوسفي، 2005: 58-59؛ مجدي عزيز والسيد السايح، 2010: 113-114)، وهي:

***أولاً:** بعد العمليات، ويتضمن مهارات التقويم التي تعكس قدرة الفرد على إصدار الأحكام بسرعة ودقة، ومدى حساسيته للعلاقات المنطقية.

***ثانياً:** بعد المحتوى، ويشمل الحساسية للمشكلات، والتي تعبر عن قدرة الفرد على اكتشاف أوجه القصور، إضافة إلى مهارة إعادة التنظيم التي تتعلق بإعادة بناء العلاقات بشكل جديد.

***ثالثاً:** بعد الإنتاج، ويشمل المهارات الأساسية للإبداع، وهي الطلاقة التي تعني إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، والمرونة التي تعكس قدرة الفرد على تغيير أسلوب تفكيره، والأصالة التي تشير إلى إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة .

وقد اعتمدت الباحثة نظرية جيلفورد Guilford في بناء اختبار التفكير المرن وفي تفسير النتائج ومن مبررات اعتماد النظرية هي :

1-لكونها من أكثر النظريات شمولاً في تفسير بنية التفكير.

2- انها اكثر دقة ووضوحا في تناول مفهوم التفكير المرن .

3-تمتاز هذه النظرية بامكانية القياس الكمي لمتغير التفكير المرن من خلال مؤشرات واضحة ، الامر الذي جعلها اكثر ملائمة للاغراض التطبيقية في البحث الحالي الجوانب.

دراسات سابقة تناولت متغير التفكير المرن

1-دراسة الزهراني،(2023)

1-دراسة الزهراني،(2023)

(استراتيجية التفكير المرن وأثرها على مهارات العقل لدى تلاميذ الروضة)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف عن اثر برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجية التفكير المرن في تنمية المهارات العقلية لدى تلاميذ الروضة، فضلاً عن التعرف على طبيعة العلاقة بين نمو مهارات العقل والتفكير المرن لدى أطفال الروضة. وقد انطلقت الدراسة من أهمية تنمية أنماط التفكير الحديثة في المراحل المبكرة لما لها من دور في تعزيز القدرات المعرفية والسلوكية للأطفال وقد اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي واختبار فروض البحث. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من أطفال التمهيدي في رياض الأطفال، والذين تتراوح أعمارهم بين (5–6) سنوات، حيث تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية وضابطة، بهدف المقارنة بينهما في مستوى المهارات العقلية قبل وبعد تطبيق البرنامج وبينت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للمهارات العقلية في القياس البعدي، وذلك لمصلحة المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية القائمة على التفكير المرن في تنمية مهارات العقل لدى أطفال الروضة. كما أكدت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التفكير المرن ونمو المهارات العقلية، الأمر الذي يعزز من أهمية إدخال هذا النوع من الاستراتيجيات في العملية التعليمية المبكرة وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة دمج مهارات العقل ضمن المناهج الدراسية وخطط البرنامج اليومي في رياض الأطفال بصورة واضحة ومنظمة، بما يسهم في تحسين قدرات الأطفال على التنظيم الذاتي، وتعديل معتقداتهم واتجاهاتهم نحو التعلم، فضلاً عن إعداد جيل قادر على التفكير المرن والإبداعي ومواجهة التحديات المعاصرة بكفاءة.

دراسة عبد الحميد (2025)

(اثر برنامج قائم على اللعب بالقطع المتفرقة في تنمية مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة)

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام اللعب بالقطع المتفرقة في تنمية مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة، وذلك انطلاقاً من أهمية توظيف اللعب كوسيلة تعليمية فاعلة تسهم في تنمية القدرات العقلية لدى الأطفال في المراحل المبكرة اعتمدت الباحثة المنهج الشبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة)، للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح. وتكونت عينة البحث من (60) طفلاً وطفلة من أطفال الحضانة، تراوحت أعمارهم بين (3–4) سنوات، تم توزيعهم بواقع (30) طفلاً في المجموعة التجريبية و(30) طفلاً في المجموعة الضابطة، من حضانات جمعية صلاح الدين/ فرع الصباحية بمحافظة الفيوم ، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات تمثلت في: اختبار ذكاء الأطفال (إعداد إجلال سري، 1988)، وقائمة مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة، ومقياس مهارات التفكير المرن المصور، فضلاً عن البرنامج التدريبي القائم على اللعب بالقطع المتفرقة، وجميعها من إعداد الباحثة (باستثناء اختبار الذكاء). وقد صُمم البرنامج بطريقة تراعي خصائص النمو لدى الأطفال، ويركز على تنمية مهارات مثل: الاستخدامات البديلة، المقارنة، والتفكير بطرق متعددة بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التي اجريت عليها التجربة في تنمية مهارات التفكير المرن، مما يدل على فعالية البرنامج القائم على اللعب بالقطع المتفرقة في تعزيز هذه المهارات لدى أطفال الحضانة. كما أكدت النتائج أن توظيف

الأنشطة القائمة على اللعب يسهم في تنمية قدرات الطفل على التفكير بمرونة وتوليد أفكار متنوعة وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المرن لدى أطفال الحضانة من خلال استراتيجيات تعليمية متنوعة، وبخاصة تلك التي تعتمد على اللعب، فضلاً عن توظيف الألعاب التعليمية والقطع المتفرقة في تنمية مختلف جوانب النمو لدى الطفل، بما يعزز قدراته العقلية والإبداعية في المراحل المبكرة.

مناقشة الدراسات السابقة:

يمكن مناقشة الدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغير التفكير المرن ومقارنتها مع الدراسة الحالية وفق المحاور الآتية:

أولاً: الهدف:

تباينت أهداف الدراسات التي تناولت التفكير المرن تبعاً لاختلاف توجهاتها النظرية والتطبيقية، إذ هدفت دراسة الزهراني (2023) إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التفكير المرن في تنمية المهارات العقلية لدى أطفال الروضة، فضلاً عن تحليل العلاقة بين التفكير المرن ونمو هذه المهارات، مما يعكس توجهاً تربوياً يركز على تنمية القدرات المعرفية في المراحل المبكرة. في حين هدفت دراسة عبد الحميد (2025) إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على اللعب بالقطع المتفرقة لتنمية مهارات التفكير لدى أطفال الحضانة، مع التركيز على توظيف اللعب كمدخل تربوي في تنمية التفكير. أما الدراسة الحالية، فهدفت إلى تعرف التفكير المرن لدى اطفال الروضة وتعرف الفروق في العلاقة في التفكير المرن لدى اطفال الروضة حسب متغير جنس الطفل (ذكور -اناث). دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير المرن والتنظيم الذاتي لدى اطفال الروضة.

ثانيا : المنهج المتبع :

اختلفت الدراسات السابقة من هيث المنهج المتبع فد اعتمدت دراسة كل من (الزهراني ،2023) اعتمدت دراسة (عبد الحميد ،2025) المنهج شبه التجريبي، اما الدراسة الحالية فقد اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي

ثانياً: حجم العينة:

اختلفت الدراسات في حجم عيناتها تبعاً لطبيعة المنهج المستخدم، إذ اعتمدت دراسة الزهراني (2023) على عينة من أطفال الروضة في المستوى الثاني بأعمار (5–6) سنوات، موزعين على

مجموعتين تجريبية وضابطة. بينما شملت دراسة عبد الحميد (2025) عينة بلغت (60) طفلاً وطفلة من أطفال الحضانة، تم توزيعهم بالتساوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة. ، أما الدراسة الحالية، التفكير المرن وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى أطفال الروضة فتعتمد على عينة من أطفال الروضة في المستوى الثاني بأعمار (5–6) سنوات مكونة من (300) طفلاً وطفله في رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية ذي قار وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية مما يجعل هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي وتختلف في خصائصها وحجمها بما يتلاءم مع أهدافها وإجراءاتها المنهجية.

ثالثاً: الأدوات:

تباينت ادوات الدراسات السابقة كل حسب طبيعتها، إذ استخدمت دراسة الزهراني (2023) برنامجاً تدريبياً قائماً على استراتيجية التفكير المرن، إلى جانب أدوات لقياس المهارات العقلية. أما دراسة عبد الحميد (2025) فقد استخدمت مجموعة من الأدوات شملت اختبار ذكاء الأطفال، وقائمة مهارات التفكير المرن، ومقياس مهارات التفكير المرن المصور، فضلاً عن البرنامج التدريبي القائم على اللعب، اما الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة ببناء اختبار التفكير المرن المصور للاطفال الروضة .

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة الوسائل الإحصائية للتحقق من فروضها، إذ استخدمت دراستا الزهراني (2023) وعبد الحميد (2025) الاختبارات الإحصائية المناسبة مثل اختبار (T) للعينات المستقلة، للمقارنة بين مجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياسين القبلي والبعدي، فضلاً عن استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. أما الدراسة الحالية، فستعتمد على مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة بياناتها، ولتحقق من صدق وثبات ألادوات البحثية وتحليل العلاقات السببية او الارتباطية بين متغيرات الدراسة وتفسير النتائج بمستوى دلالة احصائية واضح. وبالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات والرجوع الى الأساليب المتقدمة.

خامساً: النتائج:

سوف يتم مناقشته نتائج الدراسات السابقة مع ما سيتم عرضه من نتائج في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

اولاً: منهج البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي إطارا منهجيا لدراستها..

ثانياً: مجتمع البحث(Research Population)

يتألف مجتمع البحث الحالي من أطفال الروضة (مرحلة تمهيدي) في الروضات الحكومية التابعة مديرية تربية محافظة (ذي قار) للعام الدراسي (2025-2026) والذين تتراوح أعمارهم بين(5-6) سنوات (مرحلة التمهيدي) ، والبالغ عددهم (6684) طفلاً وطفله بواقع (3454) طفلاً من الذكور و(3230) طفلة من الاناث . في مركز محافظة ذي قار وأقضيتها ونواحيها وقد حصلت الباحثة على اعداد الاطفال في رياض الاطفال من مديرية تربية ذي قار وفق كتاب تسهيل المهمة ملحق (1) والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1) جدول مجتمع البحث

المديرية العامة	عدد الروضات	عدد اطفال مرحلة التمهيدي	
		ذكور	اناث
تربية محافظة ذي قار	38	3454	3230
المجوع		6684	

ثالثاً: عينة البحث(Research Sample)

كما تشير الاتجاهات المنهجية الحديثة الى انه يتم تحديد حجم العينة بما يتناسب مع الإمكانات الميدانية المتاحة، من حيث الوقت، والجهد، والموارد، مع الحفاظ في الوقت ذاته على تمثيل متوازن وموضوعي للفئات المستهدفة (الخطيب، 2011: 133) فضلا عن ذلك فقد استعانت الباحثة باراء المختصين في القياس والتقويم في تحديد حجم العينة للحصول على تمثيل جيد وكون التطبيق بشكل فردي ، وعلى وفق ذلك تكونت عينة البحث الحالي من (300) طفل من الاطفال الذكور والاناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من (12) من روضات مديرية تربية محافظة ذي قار وتم اختيار (150) طفلة من الاناث و (150) طفلا من الذطور من مرحلة التمهيدي وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2) يمثل جدول عينة البحث

ت	اسم الروضة	عدد الذكور	عدد الاناث
1	ربيع ذي قار	13	12
2	الشطرة	12	13
3	اطفال الزهراء	13	12
4	اطفال الينابيع	12	13
5	عامر سليم	13	13
6	اطفال الرفاعي	13	12
7	اطفال النصر	12	12
8	الفجر	12	13
9	الناصرية	13	12
10	الرياحين	12	13
11	اطفال المروج	13	12
12	اطفال الجبايش	12	13
	المجموع	150	150
	المجموع الكلي	**300**	

رابعاً: أداة البحث

اختبار التفكير المرن

1- تحديد مفهوم التفكير المرن:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغير التفكير المرن لم تجد الباحثة اختبارا محليا او عربيا على حد علمها يقيس التفكير المرن لدى اطفال الروضة وعليه وبالاستناد الى الاطار النظري سعت الباحثة الى بناء اختبار التفكير المرن إذ بدات الباحثة بالخطوة الاولى وهي تحديد مفهوم التفكير المرن والذي اعتمدت في تعريفه على تعريف جيلفورد للمرونة الفكرية بأنه القدرة على سرعة إنتاج أفكار متنوعة لا تنتمي إلى نوع الأفكار المتوقعة أو المألوفة عادة في الموقف الواحد (Guilford، 1957 : 133)

2-صياغة فقرات اختبار التفكير المرن:

على وفق التعريف والاطار النظري ونظرية جلفورد التي اعتمدتها الباحثة في بناء الاختبار صاغت الباحثة (22) فقرة تتناسب مع اطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) وكل فقرة تضمنت سؤالاً مفتوحاً للأطفال وتم اعتماد اسلوب التصحيح التدريجي للأجابات ، وذلك وفقاً لمستوى مرونة التفكير الذي تعكسه استجابات الطفل وعلى النحو الاتي: (3) درجات للأجابة التي تعكس مستوى عالياً من التفكير المرن ، اذ تتسم بالجدة والاصالة والابتعاد عن الافكار المألوفة و (2) درجتان للأجابة التي تعكس مستوى متوسطاً من التفكير المرن ،إذ تتضمن الاجابة فكرة مقبولة تميل للمألوف و(1) درجة واحدة للأجابة التي تعكس مستوى منخفضاً من التفكير المرن ، إذ تقتصر الاجابة على افكار تقليدية لا تظهر مرونة في التفكير، علما أن تحديد هذه المستويات في الاجابة (عالي، متوسط ، منخفض) تم على وفق المعايير العلمية المستندة بأدبيات التفكير الابداعي والنظرية المتبناة ولاسيما ما يرتبط بمرونة التفكير الابداعي ، فضلا عن استشارة المختصين في مجال القياس والتقويم .

3- العينة الاستطلاعية :

أن الهدف الاساسي من العينة الاستطلاعية هو التعرف على وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وبدائله، بالأضافة الى تعرف على الفقرات الغامضة والغير واضحة لأفراد العينة ومن ثم تعديلها وحساب كم من الوقت استغرق المفحوص في الاجابة عن الاختبار ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) طفلاً (10) اطفال من الاناث و(10) اطفال من الذكور اختيروا عشوائياً من روضة (ربيع ذي قار) علماً ان الوقت المستغرق في الاجابة من (10- 15) دقيقة.

3 ـصلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

قامت الباحثتان بعرض اختبار التفكير المرن بصيغته الأولية ملحق (2) متضمناً تعريفاً بمفهوم التفكير المرن وعدد فقراته متكونه من (22) فقرة، على بعض المحكمين والخبراء المختصين في مجال رياض الأطفال والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والبالغ عددهم (15) محكماً الملحق (3)، وذلك لبيان مدى صدق كل فقرة من فقرات المقياس وتحديد مدى الحاجة الى تعديلها، بالإضافة الى أقتراح التعديلات المناسبة عند الحاجة ، كما طلب من المحكمين تقييم مدى ملائمة البدائل المعتمدة في الاختبار وسلامة اللغة بالنسبة لأطفال الروضة وقد اعتمدت الباحثة في اختبار التفكير المرن على مقياس ليكرت الثلاثي الصوري لملاءمته لخصائص المرحلة العمرية لأطفال الروضة، إذ يتم عرض الفقرة او السؤال على الطفل ويطلب منه ثلاث اجابات والاجابة التي تمثل فكرة مألوفة تحصل على درجة واحدة ، اما الاجابة التي تحتوي على فكرة مألوفة لكن فيها اختلاف بسيط يحصل

على درجتين اما الاجابة التي يحتوي على فكرة جديدة وغير مالوفة يحصل الطفل على ثلاث درجات، وعلى وفق ذلك تم تحليل ارأء المحكمين على فقرات الاختبار إذ اعتمدت الباحثتان على قيمة مربع كاي وذلك لغرض التحقق من ملائمة الفقرات، و تمثل نسبة 80% فأعلى من أراء الخبراء المختصين بعدها نسبة قبول وموافقة على الفقرات وعلى وفق آراء المحكمين حذفت (2) من الفقرات وهي (4-19) تم التعديل على فقرات المقياس، لتصبح عدد فقرت الاختبار (20) فقرة ملحق (6) وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) أراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات اختبار التفكير المرن

تسلسل الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	الاهمية النسبية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
1،2،3،5،6،7،8،9،10، 11،12،13،14،15،16، 17،18، 20,21,22	15	_	%100	15	3.84	دال
4، 19	10	5	%50	1.66	3.84	غير دال

قيم مربع كاي المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) تساوي (3.84)

1-تحليل الفقرات الأحصائي لاختبار التفكير المرن:

تمييز الفقرات:

حسبت الباحثتان معامل تمييز فقرات اختبار التفكير المرن بتطبيقه على عينة مكونه من (300) طفلا وطفلة من رياض الاطفال تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وتم حساب درجة كلية لكل استمارة وبعدها تم ترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى اقل درجة ثم حددت نسبة (27 %) من اعلى الدرجات ليبلغ حجم المجموعة العليا (81) طفلا وبالنسبة نفسها (27%) من ادنى الدرجات ليبلغ حجم المجموعة الدنيا (81) طفلا وبعدها تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وتعد الفقرة مميزة اذ ا كانت قيمة (T) المحسوبة اكبر من قيمة (T) الجدولية ويوضح ذلك الجدول (4)

جدول (4) معامل تمييز فقرات مقياس التفكير المرن

تسلسل الفقرات	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		القيم التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية		
1	2.024	0.670	1.642	0.676	3.617	
2	2.469	0.672	2.012	0.672	4.241	
3	2.592	0.542	2.024	0.670	5.926	
4	2.716	0.480	2.098	0.663	6.782	
5	2.827	0.380	1.888	0.632	11.441	
6	2.814	0.421	1.839	0.641	11.435	
7	3.211	0.300	1.864	0.627	13.416	
8	2.740	0.542	1.987	0.679	7.791	
9	2.172	0.781	1.493	0.572	6.277	
10	2.827	0.494	2.222	0.521	7.552	
11	2.864	0.344	2.185	0.527	9.704	دالة
12	2.567	0.611	1.925	0.666	6.389	
13	2.567	0.669	1.728	0.570	8.589	
`14	2.530	0.672	2.049	0.705	4.447	
15	2.592	0.628	2.197	0.640	3.963	
16	2.469	0.593	1.876	0.713	5.745	
17	2.407	0.737	2.037	0.600	3.366	
18	2.617	0.734	2.049	0.739	4.903	
19	2.530	0.690	1.666	0.651	8.189	
20	2.691	0.490	1.753	0.536	11.607	

قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (160) تساوي (1,96)

وكما هو موضح في الجدول (4) ان جميع قيم (T) المحسوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ذات دلالة احصائية بعد مقارنتها بقيمة (T) الجدولية البالغة (1,96) الامر الذي يوضح الى ان جميع فقرات المقياس لها قدرة تمييزية جيدة في التفريق بين المجموعتين العليا والدنيا في الخاصية المقاسة

2- وكما هو موضح في الجدول (4) ان جميع القيم التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) الامر الذي يشير الى ان جميع فقرات المقياس لها قدرة تمييزية جيدة في التفريق بين المجموعتين العليا والدنيا في الخاصية المقاسة

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار (الاتساق الداخلي)

يقصد بارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس هو قياس قوة العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد على فقرة معينة ودرجاتهم الكلية على الاختبار أو المقياس الذي تنتمي إليه تلك الفقرة (الزغلول، 2012 : 341). ويُعد هذا الإجراء مؤشراً على صِدق البناء للفقرة، حيث يُفترض أن الفقرة الجيدة هي التي ترتبط إيجابياً وبالقوة الكافية مع المقياس العام، مما يعني أنها تساهم في قياس السمة المستهدفة (العتوم، 2021: 164) ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5)

جدول (5) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.215	6	0.575	11	0.450	16	0.340
2	0.273	7	0.632	12	0.423	17	0.310
3	0.371	8	0.427	13	0.476	18	0.297
4	0.401	9	0.324	14	0.308	19	0.499
5	0.583	10	0.426	15	0.268	20	0.549

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298) تساوي (0.113)

يوضح الجدول (5) ان جميع قيم معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.113) وهذا يشير ان كل فقرة من فقرات الاختبار لها نفس اتجاه الدرجة الكلية .

2-الخصائص السايكومترية لاختبار التفكير المرن: تم التحقق منها من خلال الاتي:

اولاً: الصدق الظاهري:

تحققت الباحثتان من هذا الصدق بواسطة عرض الاختبار على مجموعة محكمين مختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ورياض اطفال والقياس والتقويم والأستفادة من آرائهم حول مدى تمثيل هذا الفقرات للخاصية المراد قياسها، ووفقا للفحص الظاهري الذي اجراه المحكمون ، تبين ان الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري من حيث الشكل والمحتوى .

- صدق البناء: تحققت الباحثتان من هذا الصدق إحصائياً من خلال مؤشر (الاتساق الداخلي) الذي يتمثل في ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتحقيقاً لهذه الرصانة المنهجية، فان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كدليل جوهري على تجانس مكونات المقياس (داود، 2020: 154).

ثانيا: الثبات: وتم استخراج الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة الإعادة:

ومن اجل حساب الثبات بهذه الطريقة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات تطبيق الاختبار الاول ودرجات تطبيق الاختبار الثاني لعينة الثبات من اطفال الرياض والبالغ حجمها (50) طفلا وطفلة وبلغ معامل الثبات المحسوب (0,766) وتعد قيمة مقبولة احصائياً.

ب – الفاكرونباخ:

تُعد هذه الاساليب الاحصائية المناسبة لاستخراج الثبات، فهـــي كونها تقيس تجانس واتساق الفقرات فيما بينها أي أن جميع الفقرات تقيس الخاصية نفسها، ويمكن ان يتحقق هذا حين تكون فقرات الاختبار او المقياس مترابطة بعضها مع البعض داخل الاختبار، ولحساب ثبات الاختبار في هذه الدراسة وبهذه الطريقة تم تطبيق الاختبار على عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (300) طفلاً، وبلغ معامل الثبات لفقرات مقياس التفكير المرن (0,743)، ويعد هذا المعامل جيد، كما اشار Nunnally (1978)أو George & Mallery (2003) إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (0,70 - 0, 90) يعد مؤشرا جيداً للاختبار الثابت ولحساب الثبات تم استخدام معادلة الفاكرونباخ إذ بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0,724) وهي قيمة مقبولة من حيث الثبات.

وصف اختبار التفكير المرن بصورته النهائية:

تكون مقياس التنظيم الذاتي المصور لاطفال الروضة في البحث الحالي بالصورة النهائية من (20) فقرة ، وبدائل الاجابة كانت (1,2,3) ، وان اعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (60) واقل درجة يحصل عليها هي (40) ، والمتوسط النظري للمقياس يكون (20) درجة.

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها.

يتضمن الفصل الرابع عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، واستناداً إلى ذلك توصلت الباحثتان إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

الهدف الاول: التعرف على التفكير المرن لدى اطفال الروضة.

لتعرف نتائج هدف البحث الحالي اعتمدت الباحثة استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس التفكير المرن والمتوسط النظري للمقياس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6)

جدول (6)نتائج الاختبار التائي لتعرف دلالة الفرق بين متوسط الدرجات والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	وسط النظري	درجة حرية	قيمة (T)		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير المرن	300	45.240	5.206	40	299	17.430	1.96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) تساوي (1.96)

يتضح من نتائج الجدول (6) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة(17.430) لدلالة الفرق بين متوسط درجات اطفال الروضة والمتوسط الفرضي للمقياس ، اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1.96) عند مستوى دلالة 0.05)) وبدرجة حرية (299) مما يدل ذلك على وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال الروضة والمتوسط الفرضي للمقياس و هذا الفرق لصالح متوسط درجات اطفال الروضة مما يؤشر ذلك ان اطفال الروضة لديهم مستوى جيد من التفكير المرن يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لأطفال الروضة التي تتسم بحب الاستكشاف والتجريب. كما يمكن أن يُعزى هذا إلى طبيعة البيئة التعليمية في رياض الأطفال، والتي غالباً ما تعتمد على الأنشطة الحرة، واللعب، والتفاعل، مما يسهم في تنمية قدرات الأطفال العقلية، ومنها التفكير المرن. فضلا عن ان التطور المعرفي في هذه المرحلة النمائية يتسم بالقدرة على استحضار المعلومات بليونة وتكيف مع المواقف المختلفة، كما تعكس هذه النتيجة امتلاك الأطفال القدرة على المرونة الفكرية التي اكد عليها

(جيلفورد) ، باعتبارها مهارة تمكن العقل من التحرر من الانماط الثابتة وتوليد استجابات متنوعة، وهذا يشير إلى أن أطفال الروضة لديهم القابلية الذهنية لتغيير وجهات نظرهم بما يتناسب مع المثيرات المحيطة بهم، كما تعكس جودة الأنشطة التفاعلية في بيئة الروضة التي تحفز العمليات الذهنية العليا وتسمح للطفل بالانتقال السلس بين مسارات التفكير المختلفة، ويتسق هذا مع منظور (جيلفورد) في أن المرونة الفكرية تمثل قدرة العقل على تغيير الحالة الذهنية وتوليد فئات متنوعة من الاستجابات لمواجهة المواقف المتغيرة، وهي قدرة تنمو وتصقل من خلال المثيرات البيئية التي تساعد الطفل على التخلص من النمطية في التفكير(أبو حطب، 1996: 345). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (2023)، التي توصلت إلى أن الأطفال يمتلكون مستوى جيداً من التفكير المرن نتيجة تعرضهم لبرامج تعليمية متنوعة. كما تتفق مع دراسة عبد الحميد (2025) التي أكدت على أهمية البيئة التربوية في تعزيز المرونة الفكرية لدى الأطفال كذلك تنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Bron and Campion, 1980)، التي أشارت إلى أن الأطفال في المراحل المبكرة يظهرون قدرة عالية على التفكير المرن عندما تتوفر لهم بيئات تعليمية محفزة تدعم التنوع في الاستجابات والتفكير غير النمطي التقليدية.

الهدف الثاني- تعرف دلالة الفروق في التفكير المرن لدى اطفال الروضة وفقا لمتغير الجنس (ذكور.اناث).

جدول (7)نتائج الاختبار التائي لتعرف دلالة الفرق في التفكير المرن وفقا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير المرن	ذكور	150	43.926	5.634	298	4.508	1.96	دال
	اناث	150	46.553	4.380				

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) تساوي (1.96)

تبين نتائج الجدول (7) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (4.508) لدلالة الفرق بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس التفكير المرن وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) مما يدل ذلك على وجود فرق بين متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس التفكير المرن وفقا لمتغير الجنس وهذا الفرق لصالح الاناث في مستوى التفكير المرن. وتفسر الباحثة هذه النتيجة انها قد ترجع الى الفروق النمائية المبكرة فغالبا البنات يتقدمن نسبيا في بعض الجوانب اللغوية والانفعالية على

الذكور مما يساعدهن على التعبير عن افكار متعددة وتغيير الاستجابة بسهولة وقد تكون أساليب التنشئة الاجتماعية دور في هذا المجال فالمجتمع يشجع البنات اكثر على الحوار والمناقشة وهذا كله يدخل ضمن المرونة التكيفية في التفكير ، فبحسب جيلفورد ان المرونة التكيفية في التفكير تعبر عن قدرة الفرد على وتغيير وجهته الذهنية عند مواجهة المشكلات بما يتيح له التكيف مع معطيات الواقع وتجنب التصلب في نمط واحد من الاستجابة ، فهي تشير الى ان يظهر الفرد سلوكا ناجحا في مواجهت مختلف المواقف(الكناني ، 2011: 274) وعلى وفق ذلك يمكن ايضا عزو تفوق الاناث على الذكور في المرونة الفكرية الى أساليب التعلم داخل الروضة، وطبيعة الانشطة في الروضة إذ توجه الاناث الى الأنشطة التي تعتمد تنمية الجوانب اللفظية والاجتماعية والتي غالباً ما تتفوق فيها على الذكور في حين يوجه الذكور نحو الانشطة الحركية والنمطية ما يقلل من فرص ممارسة التفكير المرن، كما أن الفروق في التفكير المرن لا تعود إلى عوامل فطرية فقط، بل تتأثر بشكل كبير بالخبرات التعليمية والبيئية التي يمر بها الطفل مما يجعلهن أكثر مرونة في معالجة المعلومات مقارنة بالذكور وهو ما ينعكس إيجاباً على درجاتهن على مقياس التفكير المرن (الجراح،2010 : 88).

ثانياً: الاستنتاجات

1- أن أطفال الروضة لديهم مستوى جيد من التفكير المرن مما يشير الى قدرتهم على توليد بدائل فكرية والتكيف مع المواقف المختلفة بما يتناسب مع خصائص هذه المرحلة العمرية.

2- تفوق الاناث نسبياً على الذكور في التفكير المرن.

ثالثاً: التوصيات:

من اهم التوصيات التي خرجت بها الباحثة هي:

1- تدريب المعلمات على استخدام مواقف تعليمية تسمح للطفل بالاختيار وأتخاذ القرار.

2- استخدام استراتيجيات مع الاطفال تشجعهم على طرح البدائل والحلول المختلفة.

3-التركيز على تقليل الفجوة البسيطة بين الذكور والاناث من خلال إتاحة فرص متساوية في الانشطة التي تتناول التفكير المرن مع مراعاة توزيع اساليب التدريس بما يتناسب مع جميع الاطفال ومرحلتهم العمرية.

رابعاً: المقترحات:

استكمالاً لما سبق تقترح الباحثة أجراء الدراسات الاتية:

1- أجراء دراسة حول التفكير المرن وعلاقته بالذكاء العاطفي لدى اطفال الروضة.

2-دراسة تأثير برنامج تعليمي في تنمية التفكير المرن لدى اطفال الروضة
3-دراسة العلاقة بين التفكير المرن والمهارات الاجتماعية لدى اطفال الروضة.

المصادر

-جابر، جابر عبد الحميد (2003): ذكاءات الطفل تتطور مهاراته، الممارسات التربوية، دار الفكر العربي ،القاهره .
-دي بونو، إدوارد، (2012)، التفكير الجانبي: كتاب مدرسي للإبداع، لندن.
-روكيتش، ميلتون، (1973)، طبيعة القيم الإنسانية، فري برس ، نيويورك.
-سعيد، سعيد عبد العزيز، (2008)، تعليم التفكير ومهاراته: تدريبات وتطبيقات عمليّة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان.
-زهران، حامد عبد السلام .(2025). *علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة* .عالم الكتب.
-المبارك، فوزية بنت محمد بن ناصر .(2009). *تطوير منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة العالمية* .رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
-الجراح، عبد الناصر انيس. (2010): (التفكيرالابداعي: مهاراته وتدريباته)، ط (1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
-الزهراني، منى هاشم محسن.(2023). استراتيجية التفكير المرن واثرها على مهارات العقل لدى تلاميذ الروضة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس.
-صبان، عبير بنت علي .(2006) *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات المرونة المعرفية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى* رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.
-لقوصي، عبد العزيز. (1981). أسس الصحة النفسية (ط. 11). القاهرة: دار النهضة العربية.
-ربيع، هادي مشعان. (2021). مهارات التفكير المرن وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
-إدريس، عباس. (2010). التفكير التحليلي وعلاقته بالأفكار المتضادة والأسلوب المعرفي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد
-آل مرشد، محمد (2012): التفكير المرن والبعد الخامس، التدوينات الاقتصادية الإلكترونية.

-أبو جادو، صالح محمد (1998). علم النفس التربوي، دار المسيرة ، عمان.
-المولى، حميد مجيد. (2009). التفكير والحدس، دار الينابيع ، دمشق، سوريا.
-دانيالز، سوزان، وبيترز، دانيال. (2023). طفلك مبدع: كيف تعزز خياله وفضوله (ترجمة رائد الحكيم؛ العمل الأصلي نشر في 2021). دار الساقي.
-سحيمات، ختام. (2010). التفكير: المفاهيم والأنماط. عمان، دار الراية ، الأردن.
-الكناني ، ممدوح عبد المنعم (2011) سيكولوجية الطفل المبدع ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

1. Jabr, J. A. (2003). *Dhaka'at al-tifl tatawaru maharatuh: Al-mumarasat al-tarbawiyyah* [Child's intelligences developing his skills: Educational practices]. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
2. De Bono, E. (2012). *Al-tafkir al-janibi: Kitab madrasī lil-ibda'* [Lateral thinking: A textbook for creativity]. London.
3. Rokeach, M. (1973). *Tabi'at al-qiyam al-insaniyyah* [The nature of human values]. Free Press.
4. Sa'id, S. A. (2008). *Ta'lim al-tafkir wa-maharatuh: Tadribat wa-tatbiqat 'amaliyyah* [Teaching thinking and its skills: Practical training and applications]. Dar Al-Thaqafah for Publishing and Distribution.
5. Zahran, H. A. (2025). *Ilm nafs al-numuw: Al-tufulah wa-al-murahaqah* [Developmental psychology: Childhood and adolescence]. 'Alam Al-Kutub.
6. Al-Mubarak, F. B. M. B. N. (2009). *Tatwir manhaj riyad al-atfal fi al-mamlakah al-'arabiyyah al-sa'udiyyah fi daw' ma'ayir al-jawdah al-'alamiyyah* [Developing the kindergarten curriculum in the Kingdom of Saudi Arabia in light of international quality standards] (Unpublished doctoral dissertation). College of Education, King Saud University.
7. Al-Jarrah, A. N. A. (2010). *Al-tafkir al-ibda'i: Maharatuh wa-tadribatuh* [Creative thinking: Its skills and training] (1st ed.). Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

8. Al-Zahrani, M. H. M. (2023). Istiratijiyyat al-tafkir al-murin wa-atharuha 'ala maharat al-'aql lada talamidh al-rawdah [The flexible thinking strategy and its effect on mind skills among kindergarten pupils]. *Journal of Research in Education and Psychology*.
9. Sabban, A. B. A. (2006). *Fa'iliyyat barnamaj tadribi li-tanmiyat maharat al-murunah al-ma'rifiyyah lada 'ayyinah min talibat jami'at Umm Al-Qura* [The effectiveness of a training program for developing cognitive flexibility skills among a sample of female students at Umm Al-Qura University] (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University.
10. Al-Qusi, A. A. (1981). *Usus al-sihhah al-nafsiyyah* [Foundations of mental health] (11th ed.). Dar Al-Nahdah Al-Arabiyyah.
11. Rabi', H. M. (2021). *Maharat al-tafkir al-murin wa-tatbiqatuha al-tarbawiyyah* [Flexible thinking skills and their educational applications]. Dar Al-I'sar Al-Ilmi for Publishing and Distribution.
12. Idris, A. (2010). *Al-tafkir al-tahlili wa-'alaqatuh bil-afkar al-mutadaddah wa-al-aslub al-ma'rifī* [Analytical thinking and its relationship with counter-ideas and cognitive style] (Unpublished doctoral dissertation). College of Arts, University of Baghdad.
13. Al Murshid, M. (2012). *Al-tafkir al-murin wa-al-bu'd al-khamis, al-tadwinat al-iqtisadiyyah al-likturuniyyah* [Flexible thinking and the fifth dimension, electronic economic blogs].
14. Abu Jado, S. M. (1998). *Ilm nafs al-tarbawi* [Educational psychology]. Dar Al-Masirah.
15. Al-Mawla, H. M. (2009). *Al-tafkir wa-al-hads* [Thinking and intuition]. Dar Al-Yanabi'.
16. Daniels, S., & Piechowski, M. M. (2023). *Tifluk al-mubdi': Kayfa tu'azziz khayalahu wa-fudulahu* [Living with intensity: How to nurture your creative child's imagination and curiosity]. (Al-Hakim, R., Trans.). Dar Al-

Saqi. (Original work published 2021).
17. Suhaymat, K. (2010). *Al-tafkir: Al-mafahim wa-al-anmat* [Thinking: Concepts and patterns]. Dar Al-Rayah.
18. Al-Kinani, M. A. M. (2011). *Sikolojiyyat al-tifl al-mubdi'* [Psychology of the creative child] (1st ed.). Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

المصادر الاجنبية

- Mullin, M. (2011). How To Build Flexible Thinking Skills.
- Guilford, J. P. (1957). *Creative abilities in the arts*. Psychological Review, 64(2).
- Costa, A. L., & Kallick, B. (2000). *Habits of mind: A developmental series*. Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD)
- Tal, C. (2011). Resilience Tip: Flexible Thinking.
- White, J. (2017). Loose Parts And Flexible Thinking. Early Education Journal, 82.
- Cohen, K. (2009). Five Steps To Flexible Thinking.
- Tracy, F., Betterini, W., Bronstein, S., & Cohen, K. (2011). Flexible Thinking.
- J. P. Guilford. (1988). Some Changes In The Structure Of Intellect Model. Educational And Psychological Measurement, 48(1).
- J. P. Guilford. (1988). Some Changes In The Structure Of Intellect Model. Educational And Psychological Measurement, 48(1).

Flexible thinking among kindergarten children

Rasul Abdul Khudeir Abdul Hussein
Pro. Dr.Murooj Adel Khalaf

Abstract

The current research aims to identify flexible thinking among kindergarten children and to identify differences in the relationship of flexible thinking among kindergarten children according to the gender variable (males - females). The two researchers used the descriptive correlational approach. In order to achieve the research objectives, a test for flexible thinking was required, and the two researchers built a test for flexible thinking among kindergarten children according to Guilford's theory, consisting of (20) items. The test was administered to a sample of 300 preschool children (boys and girls) from government kindergartens affiliated with the Dhi Qar Education Directorate during the 2025-2026 academic year. The sample was selected using simple random sampling. The researcher verified the psychometric properties of the two scales, and the study concluded the following:

- Kindergarten children possess a good level of flexible thinking, and there are differences in flexible thinking between boys and girls, favoring girls.

Keywords: Flexible thinking, kindergarten child, thinking**.**